

تهذيب سيرة ابن هشام 50 | نذر عبدالمطلوب وولادة النبي ﷺ

وحيث شق الصدر - د. بهاء سكران #السيرة_النبوية

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآلہ وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار - 00:00:20

ثم اما بعد. ما زلتا مع اه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. واه القراءة في تذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمة الله. وصلنا الى آآ فصل في نذر عبدالمطلوب - 00:00:40

ذبح ولده. نذر عبدالمطلوب ذبح ولده. وكان عبدالمطلوب بن هاشم اللي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم كان عبدالمطلوب بن هاشم قد نذر حين لقي من قريش ما لقي عند حفر زرم. اللي قرأناه في الدرس الماضي لما - 00:01:00

اتته الرؤيا اراد ان يحفر زرم ووصل الى طي البئر فنزعته قريش حتى لا يستأثر بها. ما تباقاش بتاعتكم لوحده كه شرف كبير مسألة الاستيقاية والقيام عليها. ونحن آآ نشارك في هذا الشرف. وكان من امرهم ما كان ان ذهبوا ليتحاكموا الى كاهنة - 00:01:20 في شمال الجزيرة ثم كاد العطش ان يهلكهم حتى اه قدر الله سبحانه وتعالى ان تنفجر عين ماء من تحت قدم ناقة عبدالمطلوب فقالوا قد قضى الله لك يا عبد المطلب. هو الامر ده فضل مع عبدالمطلوب ونذر نزرا. ان رزقي - 00:01:40

الله عشرة من الولد لاذبحن احدهم قربانا لله. وهذا النذر نذر محرم نذر معصية وسبحان الله بقى شف الفرق بين الجاهلية والاسلام. لما نذر هذا النذر قال اه يقول المتصنف يعني لان ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى يمنعوه. يعني يبلغوا مبلغ الرجال يدفعوا عنه. لينحرن - 00:02:00

احدهم لله عند الكعبة. فلما توافى بنوه عشرة وعرف انهم سيمعنونه ثم اخبرهم بنذرهم ودعاهم الى الوفاء لله بذلك فاطاعوه. وقالوا كيف نصنع؟ قال ليأخذ كل رجل منكم قدحا ثم يكتب فيه اسمه. ثم ائتونني. القدر ده آآ - 00:02:30

يعني عبارة عن عود من الخشب لكنه مسطح. وفيه مساحة اتكتب فيها آآ كلمات او آآ بعض الشرط كده. ودي كانت اقسم بها في الازلام. يعني اتكتب على قدر منه مسلا افعل لا تفعل لاغي وهكذا. هو قال لهم كل واحد يجيب قدر ويكتب عليه اسمه - 00:03:00 متعة لول ثم ائتونني ففعلوا ثم اتوه فدخل بهم على هبل وهبل ده كان الصنم الاعظم عند اهل مكة وكان اول من عبده كنانة وقريش من كنانة وبنو هاشم من قريش. فعبدوه مع معظموه وجعلوه - 00:03:20

على بئر في جوف الكعبة. البئر دي كان يلقى فيها القرابين. وكان هبل يسمى صاحب الایه؟ صاحب القداح. يعني كان ما حد يحب يستقسم بالازلام يستقسم بالقداح يذهب عنده. وكان هبل على بئر في جوف الكعبة. وكانت تلك البئر - 00:03:40

هي التي يجمع فيها ما يهدى للكعبة. وكان عند هبل قداح سبعة. كل قدح منها فيه كتاب قدح فيه العقل اذا اختلفوا في العقل العقلية الدية من يحمله منهم؟ ضربوا بالقداح السبعة فان خرج العقل - 00:04:00

فعلى من خرج حمله. وقدح فيه نعم للامر اذا ارادوه. يضرب به في القداح وقدح فيه لا. اذا ارادوا امرا ضربوا به في القداح. فان خرج ذلك القدر لم يفعلوا ذلك الامر. وقدح فيه منكم. وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم - 00:04:20

واحد مخائيلين في نسبة هل هو فعلا من قريش؟ ولا هو آآ حليف لهم؟ ولا هو دعي؟ ملصق فيهم يثبتوه ازاي يروح الهيل ويكتبه على الايه؟ على الازلام ديت او الاقداح ديت القداح ويستقسموا بها واللي يطلع - 00:04:40

قدح فيه يبقى تخيل بقى واحد ممكن تلحقه معرة الى ان يموت ان هو ابن زنا وهو مش من نفس القبيلة ليه؟ عشان القصة بتاعكم بقى قال له كده. يعني فعلا جاهلية جهله. جاهلية جهله سبحان الله. آآ شف بقى ده مسلا - 00:05:00

من اه تعظيم الشرع لما اتى لتعظيم الايه؟ الاعراض. وان اللي لو فيه ثلاثة عدول رأوا حالة زنا وقالوا ان احنا شفنا حالة زنا التلاتة دول يحدوا يضرموا الحد ويفسقوا وتزد شهادتهم - 00:05:20

نمام؟ شفت الاحتياط للاعراض في الاسلام عامل ازاي؟ شف هنا ممكن واحد يتحكم عليه اللي هو بالنسبة لمجرد الايه؟ الهيل اللي عندهم ده مش هو ده الهيل. ان هو يعمل له او يستقرمه - 00:05:40

الازلام ديت ويخرج القدح ايه؟ فيه كده. فان ايه؟ وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم. وقدح فيه المياه اذا ارادوا ان يحفروا للماء ضربوا بالقداح. وفيها ذلك القدح فحيثما خرج عملوا به. قد ابدلنا الله خيرا من ذلك صلاة - 00:05:50

استخاره. اذ هم احدكم بالامر فليرك ركتعين من غير الفريضة ثم ليقل دبر الصلاة مختلف العلماء بقى لاعادة تسليم ولا قبل التسليم على قولين. ويقرأ بقى دعاء الاستخاره اللي هو الايه؟ اللهم اني استخبارك بعلمك واستدركك - 00:06:10

بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب. الى اخر الدعاء. طيب بيقول وكانوا ازا ارادوا ان غلاما او ينكح منكحا اي نسب ناس او يدفنوا اه ميتا او شكوا في نسب احدهم - 00:06:30

زهباوا به الى هيل. كان الهيل ده صنم بناء عظيم وكان له زراع مكسورة فصنعوا له زراعا من زهب يذهب بي الى هيل وبمائة درهم وجذور ناقع. فاعطوها صاحب القداح اللي هو السادس او الخادم بتاع الصنم - 00:06:50

الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون. ثم قالوا يا الهنا هذا فلان ابن فلان قد اردنا به كذا وكذا. فاخراج الحق فيه. ثم يقولون لصاحب القباح اضرب. فان خرج عليه من - 00:07:10

كان منهم وسيطا يعني من انبئهم. من نفس النسب بتاعهم. وان خرج عليه من غيركم كان حليف لهم. وان خرج عليهم ملصق كان على منزلته فيهم. لا نسب ولا حلف. حسب حاله بقى. هو قين - 00:07:30

عبد ولا هو آآ عامل ولا هو زارع ولا هو غني ولا فقير على حسب حاله فيه. على حسب اذ خرج عليه ملصق كان على منزلته فيهم لا نسب ولا حلف. وان خرج فيه شيء مما يعملون به. نعم عملوا به. وان خرج لا اخروه - 00:07:50

وذلك يعني لو واحد عايز يسافر وراح عند هيل وضرب الازلام دي وطلع له الكدح بيقول له لا ما تسافرش. يأخر السفر سنة ويتغطى مصالحه كلها بقى في السنة دي. حتى يأتوه مرة او به مرة اخرى ينتهون في امورهم الى ذلك مما خرجت به الخداع. فقال عبدالمطلب - 00:08:10

صاحب القباح اضرب علىبني هؤلاء بقداهم هزه. واخبره بنزره الذي نذر. فاعطاه كل رجل منه قدحه الذي فيه اسمه وكان عبدالله اصغر بنبي ابيه. عبدالله اللي هو والد النبي صلى الله عليه وسلم كان اصغر - 00:08:30

بني ابيه. طبعا مش اصغر بنبي ابيه مطلقا. اصغر بنبي ابيه في الوقت ده. لان بعد كده كان فيه حمزة. وكان فيه العباس وهم اصلا قطعا من ايه بن عبدالله. كان اصغر بنبي ابيه. وكان يعني حمزة ده كان رضيع النبي عليه الصلاة والسلام. في نفس سن النبي عليه الصلاة والسلام. وكان - 00:08:50

احب ولدي عبد المطلب اليه. كان اكتر واحد عبدالمطلب بيحبه كان هو عبد الله. آآ والد النبي صلى الله عليه وسلم. فكان عبدالمطلب عبدالمطلب يرى ان مهما ازا اخطأه فقد اشوى. يعني لو ربنا سبحانه وتعالى قدر ان السهم ده يضيع بيجي لحد واحد من باقي العشرة غير عبد الله - 00:09:10

ماشي كوييس مش مشكلة. خلاص؟ ويقال اشوه يعني ابقى. يعني فقد ابقاء اليه. فلما اخذ صاحب القداح ليضرب قام عبدالمطلب عند هيل يدعوه الله. عايزين نقف على الحلة دي بقى. انت مش ملاحز ان الجملة دي تعمل لك كده حالة - 00:09:30

التراب قام عبدالله عند المطلب هبل يدعوا الله. هو في ايه؟ هو ايه اللي بيحصل؟ هو وفعلا كده القرآن ريحنا في الامر ده. هل يا جماعة المشركين يعني عبدالمطلب ومشركي مكة والناس دي كانوا بيقولوا ان هبل ده هو اللي خلقهم؟ لأنـ 00:09:50

كان بيقول هو اللي بيرزقه بيقول لا. اللي سجل المقالة دي القرآن. قال الله عز وجل ولن سألتهم من خلقهم يقولن الله ولن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم - 00:10:10

طيب قل من يرزقكم من السماء والارض؟ امن يملك السمع والابصار ومن ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله دي اجاباتهم اجابة المشركين. خلاص؟ طب اومال كان الاصنام دي - 00:10:30

بعها ايه بقى؟ قال الله عز وجل كما في سورة آآ الزير ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. فاقروا بانهم بيعبدوها واقروا ان هي الة. قال الله عز وجل كما في سورة صاد. اجعل الالهة - 00:10:50

الها واحدة. يعني عايزة يخلي التلتلمية وستين صنم دول كلهم ما هماش الة وبيقى الاله ربنا بس. هم كان عندهم حكاية اسمهم مشركين. عندهم ربنا وعنهם غيره وكانوا بيعتقدوا الربوبية في ربنا سبحانه وتعالى ان هو الخالق والرازق. لكن هم كفروا ببعض معاني الربوبية زي ايه؟ زي البعض. كذبوا البعض - 00:11:10

والحكم والتشريع اه فدي كانت امور كفروا فيها من جهة الربوبية. ومن جهة اللالهوية انهم توجهوا بالعبادة ايه هي العبادة؟ التقرب الخضوع والانقياد الحب والذل. تقربوا به الى هذه الاوثان. فيروح شف بقى - 00:11:30

ووقف يقول له ايه؟ يقدم له قريبا ياخذ جزور ينحر تقربا لهذا الصنم. دا مشابه للبيحاولوا يعملوه الان المنحرفون والضلالي القبورية اللي عايزة يحاول يعملوه دلوقتي. كان انتشر مقطع من فترة لامرأة واقفة عند قبر البدوي. امرأة مكلومة - 00:11:50 يعني مجرحة عندها آآ حالة مرضية شديدة. بيدو بقى ان حد يقول ابنها زوجها يعني مكلومة كلما شديدا يعني مجرحة جرح شديد يعني. فوقفة بقى تستغيس عند قبر البدوي. البدوي رجل مات من قرون - 00:12:10

بص ربنا سبحانه وتعالى قال ايه؟ وما انت بمسمع من في القبور. خلاص؟ ومع ذلك حتى لو سلمنا سمع ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا يبننك مثل خبير. وقفه بقى تستغثوا - 00:12:30

ياشيخ العرب ياشيخة وتدعى باستغاثة وتصرف هذا الدعاء ان ايه؟ اشفى لي المريض الفلاني او لا مش فاكر طبعا نص الدعاء بس كانت بتستغيس استغاثة واضحة جدا انه يغيثها ويشغلها المريض بتاعها. هي دي المشكلة يا جماعة؟ هو ده نفس الشرك بالظبط. انت تقول لها يا بنتي مين اللي خلقك - 00:12:50

تقول لك ربنا مين اللي بيرزق ربنا؟ تعبده مين بيعبد ربنا؟ امال البدوي تقول لك اصل البدوي هو اللي هيوصلني. هو اللي هيقدر يعمل لي تصرف في الكون ليه وليه وليه ايه ده بقى؟ ايه ده بقى؟ فنفس اللي حصل هنا عبدالمطلب قدم ابنياؤه - 00:13:10

يقتسموا بالقذاح والازلام ووقف عند هبل يدعوا الله. بيقى كانوا يقولوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال كما في سورة يوسف وما يؤمن اكترهم بالله الا وهم مشركون. وما يؤمن - 00:13:30

ترهم بالله الا وهم مشركون. ان ما جردوش التوحيد لله سبحانه وتعالى. وده كان سر العداء اللي بينهم وبين النبي عليه الصلة والسلام وانطلق الملايين منهم ان امشوا واصبروا على الهتمكم ان هذا لشيء يراد. ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة - 00:13:50

ان هذا الا اخلاق. كانوا عاييزين هي المشكلة كلها. اجعل الالهها واحدا؟ احنا بنعظام الاوسان دي. ليه؟ ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. طيب قام عنده بل يدعوا الله ثم ضرب صاحب القذاح فخرج القذح - 00:14:10

على عبد الله فاخذه عبد المطلب بيده واخذ الشفرة. شف بقى رحمة ربنا بنا. في الحديث من نذر ان يعصي الله فلا يعصه. من نذر ان يعصي الله فلا يعصه. ونقل الامام ابن قدامة وابن - 00:14:30

كحز وابو بكر ابن العربي وابن حجر جمع كسير من العلماء نقلوا الاجماع على ان نذر المعصية لا يوفى به يعني لو واحد نزل معصية انه يعمل مسلا آآ حفلة ويجب فرقة فرقة موسيقية ورقصة وكده. نذر يعمل هل - 00:14:50

باجماع المسلمين ما ينفعش يوافق بالنذر ده. طب يعمل ايه؟ على قولين العلماء. الارجح منهم والله اعلم ان هو يلزمهم كفارة يمين. ان

هو الزموا كفارة يمين وده مذهب الامام احمد رحمه الله ومذهب الايه ؟ الحنفية. احنف يعني. فده مهم - 00:15:10
تبقى انت عارف بقى الموت المخرج الشرعي. هو لما طلع عليه القدر آآ اخذ الشفرة فاخذ عبدالمطلب بيده واخذ الشفرة السكينة اللي هيدبح بها ثم فا قبل به الى اساف ونائلة ليذبحه. اساف ونائلة دولت صنميين كانوا موجودين في الكعبة. في حوالين الكعبة. وله -

00:15:30

قصة هم بيحكوها طبعا للجاهلية الله اعلم بها يعني يقال ان آآ اي ساف فجر بنائلة دي امرأة. فمسخا حجارة على يأتيهما عند الكعبة في الحرم. والله اعلم بذلك. مما اقبل به الى اي سافنا الى ليذبحه فقادت اليه قريش من انديتها فقالوا مازا ت يريد - 00:15:50
يا عبد المطلب قال اذبحه قالت له قريش وبنوه. بنوه اللي هم اخوات عبدالله. والله لا تذبحه ابدا حتى تعذر فيه يعني حتى ينفذ عذرك وينقضي عذرك. يعني استفرغ كل الوسع شف مخرج من اللي احنا فيه ده. لئن فعلت هذا - 00:16:10
انت لو دبحث ابنك لا يزال الرجل اي منبني هاشم او من قريش يأتي بابنه حتى يذبحها. فما بقاء الناس على هذا قال له المغيرة ابن عبد الله ابن عمر ابن مخزوم وكان ابن اخت القوم. والله لا تذبحه ابدا حتى - 00:16:30
فيه. فان كان فداءه باموالنا فديناه. وقالت له قريش وبنوه لا تفعل. وانطلقت به الى الحجاز فان به عرافة تاني. شف بقى كان مصدر العلم عندهم ايه ؟ اللي هيحكمو اليه في النوازل عرفوا. فان به عرافة لها - 00:16:50
لها تابع يعني ايه ؟ ابوا لها رأي من الجن مخاوية. العرفة دي مخاوية. بيجي لها عفريت بيجي لها جن صار معن جن. عشان كده بنقول يا جماعة اما تلاقوا حد مخاوي ده مش علامه ان هو من الاولياء ولا من الصالحين ولا حاجة. وناس تروح له وتقول لك اصل ما بياخدش فلوس - 00:17:10

لا هزا امر لم يشرع. وارد ان يكون حد له رأي من الجن زي ما حديث سواد ابن قارب. رضي الله عنه وارضاه. لما سئل ما فعل رأيك من الجن يا سواد؟ كان بيجي له الرأي بتاعه ده. قال منذ اسلمت وقرأت كتاب الله لم يأتنى - 00:17:30
ونعم العوض كتاب الله. فاللي ينزل به مس، اللي ينزل به سحر، اللي ينزل به عين او حسد، كلها باب واحد على فكرة. يفزع الى كتاب الله عز الى الرقية الشرعية وهي الدعية والتوكيل على الله والاستغفار والتوبة. ويسأل الله عز وجل بصدق ان ينجيه مما هو فيه. اما بقى ان يروح - 00:17:50

للشيخ فلان ولا الاخ فلان ولا الحاج فلان اصل مخاوي. ولدوقتي الموضوع دخل فيه نساء برضو فيه ستات مخاوية. وهي كده فمش تخلص وباب من ابواب الرجم بالغيب وباب من ابواب الكهانة. ومحتجين نغلقه على فكرة. يا اخوانا ان افضل ما نعد للقاء الله عز وجل هو شهادة التوحيد - 00:18:10

افضل ما نعد للقاء الله عز وجل هو شهادة التوحيد. فلا نخدش هذا التوحيد بمسل هزه التصرفات الخرقاء. بيقول وقالت له قريش وبنوه لا تفعل وانطلقت به الى الحجاز فان به عرافة لها تابع. فسلها ثم انت على رأس امرك - 00:18:30
فسلها ثم انت على رأس امرك ان امرتك بذبحه ذبحته وان امرتك بامر لك فيه لك وله فيه فرج قبلته. فانطلقو حتى قدموا المدينة فوجدوها بخيبر. فركبوا حتى جاؤوها فسألوها وقصوا عليها وقصوا عليها فانحرروها عنده - 00:18:50

فقالت لهم ارجعوا عنني اليوم حتى يأتيني تابعي فاسأله. فرجعوا عنها فرجعوا من عندها فلما خرجوا عنها قام عبدالمطلب يدعوه الله ثم غدوا عليها فقالت لهم قد جاءني الخبركم الدية فيكم؟ الدية عندكم كم؟ قالوا عشر من الابل - 00:19:20
ديت الرجال عشرة من الابل. قالت فارجعوا الى بلادكم ثم قربوا صاحبكم وقربوا عشرة من الابل. ثم اضربوا عليها بالقداح. فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضي ربكم. وان خرجت على الابل فانحرروها عنده - 00:19:40
رضي ربكم ونجا صاحبكم. فخرجوا حتى قدموا مكة فلما اجمعوا على ذلك من الامر قام عبدالمطلب يدعوه الله ثم قدموا الله وعشرا من الابل. كرروا الامر ده كم؟ عشر مرات. لحد ما زادوا فبلغ زادوا عشرة من الابل فبلغت الابل - 00:20:00
تلتمئة وقام عبدالمطلب يدعوه الله كل مرة كان يخرج السهم على عبدالله. لحد ما وصلوا مئة من الايه؟ من الابل. فخرج السهم على

الايه على الابل. فقالت قريش ومن حضر قد انتهى رضا ربك يا عبد المطلب. فزعموا ان عبد المطلب قال لا لا لا - 00:20:20

والله حتى اضرب عليها ثلاث مرات. لازم اتأكد ان فعلنا كده النزر ايه ؟ انتهى. فضربوا على عبد الله وعلى ابن بالثلاث مرات كلها تخرج على منة من الابل. فخرج القدح على الابل فنحي رأى فنحرت. ثم تركت - 00:20:40

لا يصد عنها انسان ولا يمنع. ذكر ما قيل لامنة عند حملها برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويذعنون فيما يتحدس الناس والله اعلم. شف الاحتياط يعني هو ابن اسحاق بيقول الكلام ده وبينقله عنه - 00:21:00

آآ ابن هشام بهذه الصيغة عموماً ما فيش اسان. ويذعنون فيما يتحدس الناس. والله اعلم ان امنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تحدث انها اوتيت حين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها - 00:21:20

انك قد حملتي بسيد هذه الامة. فإذا وقع الى الارض يعني ولديه فقولي اعيذه بالواحد. من شر في كل حاسد ثم سميء محمد. ورأت حين حملت به انه خرج منها نور رأت به قصور بصرى من ارض - 00:21:40

ثم لم يلبس عبدالله بن عبداللطيف ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم انھلک. في احد الاسفار وام رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل به. يبقى النبي عليه الصلوة والسلام يرى والده ولم يره والده. صلى الله عليه وسلم - 00:22:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين. يوم سعادة للبشرية يوم خير للارض باقطارها.

سبحان الله فعلا يعني. النبي صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين. ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:22:20

اذان وموعد رحمة ونور وهداية للبشرية. ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين اثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول اتناسنر من ربيع الاول يوم الاثنين. عام الفيل - 00:22:40

فعن قيس ابن مخرمة قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل. فنحن لدقائق مسنی لده. وللدا اقول فلان لدة لي يعني تربی. يعني ولدنا في نفس الايه ؟ العام. وعن حسان - 00:23:00

سابت وشوف الاسر ده مهم ازاي. حسان ابن سابت منين ؟ انصاري ابن مدينة مش كده ؟ حسان ابن سابت بيحك ايه اللي حصل ؟ يوم ميلاد النبي عليه الصلوة والسلام بس في المدينة بقى في يثرب. قال والله اني لغلام ينفعه. يفعل يعني حل وشديد كده سبع تمن سنين - 00:23:20

سبع سنين او ثمان اعقل كل ما سمعت. اذ سمعت يهوديا يصرخ باعلى صوته على اطمهة بيسرب. القطة يعني الحصن. واقف على الحصن يصرخ باعلى صوته. يا عشر يهود حتى اذا اجتمعوا اليه قالوا له ويilk ما لك ؟ قال طلع الليلة نجم احمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:40

الذي ولد بها فلما وضعته امه صلى الله عليه وسلم ارسلت الى جده عبداللطيف. انه قد ولد لك غلام فاته فانتظر اليه وحدثته بما رأت حين حملت به - 00:24:10

الرؤبة اللي رأتها وان ده سيكون سيد هزة الامة وسميه محمد. وما قيل لها فيه. وما امرت به ان تسميه فيذعنون ان عبد المطلب اخذه فدخل به الكعبة. فقام يدعوه الله ويشكرا له ما اعطاه. ثم - 00:24:30

ثم خرج به الى امه فدفعه اليها والتمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم المراضع له امرأة من سعد بن بكر ودياربني سعد كانت في شمال الجزيرة. وكان في منطقة اكثر بادية - 00:24:50

صحراء من ايه ؟ من مكة. يقال لها حليمة. ابنة ابي زؤيب. كانت حليمة تحدث انها خرجت من بلدها مع زوجها وابن لها صغير ترضعه في نسوة من بني سعد تلتمس الرضعاء الرضعاء جمع رضيع - 00:25:10

وذلك في سنة شهباء. اصل كلمة شهباء تطلق على الحاجة البيضاء قوي. طب لما هي عايزه تقول سنة يعني سنة بيضا لأنها سنة مجدية الارض ما فيهاش اي خضار. الارض قاحلة لونها ابيض ما فيش خضار خالص يعني. في سنة شهباء لم تبقي لنا شيئا - 00:25:30

فخرجت على ا atan لي قمرا. الاتان انس الحمار. يعني العرب ما عندهاش حاجة اسمها حمار ما عندهوش حمار مؤنسة كده انما عايزين

يقولوا حماره يقولوا ايه اتان. شف اسمها حلو ازاي؟ ا atan. فخرجت على ا atan لي قمر. قمراء يعني ايه؟ لونها فيه خضرة او -

00:25:50

برافو اه مريد او مخلط. معنا شارف لنا الشارف اللي هي الناقة العجوزة المسنة. والله ما تبيض بقطرة ناقة جافة جدا. الضلع بتاعها تنزل ما بينلش نقطة لبن. وما ننام ليينا اجمع من صبينا -

00:26:10

في معنى من بكائه من الجوع. زمان كانت النساء الفقيرات المرأة منهم لما تحمل وتضع فيكون عندها لبنه ترضع بقى فتقوم تعمل ايه؟ تأتي الى الاشراف من العرب وتحمل ولده. تأخذ الولد ده ترضعه -

00:26:30

وتأخذ اجر. عشان كده المسل السائر في العرب يقولوا ايه؟ تجوع الحرة ولا تأكل بشديها تجوع الحرة تحمل الشطف والفقير والجوع ولا تأكل بشديها. طيب عشان كده برضه الفقهاء لما اتكلموا في آآكتاب -

00:26:50

النکاح واتكلموا عن مسألة الرضاعة كتاب الرضاعة. وقالوا كده ايه ويكره استرضاع الفاسقة. لو واحد هيلتمس لابنه امرأة ترضعه قالوا له اثر يكره استرضاع الفاسقة. ما تجيبلوش واحدة فاسقة زي بقى دلوقتي اللي بيجيبيوا آآالخدمات وبقت موضة جديدة والله

وللاسف -

بدأت تطل علينا وتسى عندهنا. دي الخادمة افريقيبة وثنية مش مسلمة اصلا. دين ناني بتاع العيال الصغيرة. عالم بقى ديت هتننتقل من اخلاقها ايه لهم وهتعمل فيهم ايه؟ او يجييها بقى مسلا ده زي بتوع الخليج بقى فلبينية او اندونيسية او غيره في منهم مسلمين وفي منهم ايه؟ معظمهم للأسف غير مسلمين -

00:27:30

المهم هي اللي راحت للإشراف دولت وكانت فقيرة هي ونساء فقيرات من دياربني سعد. واتوا الى مكة يلتمس الرضعاء الرضعاء قلنا جمع ايه؟ رضيع. بتقول وما ننام ليينا اجمع من صبينا الذي معنا؟ ابنها اللي مخلافه ده ما بيرضعش ما عندهاش لبن -

00:27:50

طول الليل يعيط ما في سدي ما يغنيه وما في شارفنا ما يغذيه ولكننا كنا ارجو الغيث والفرج. فخرجت على ا atan فلقد ادمنت بالركب ادمت يعني املاتهم. طولت عليهم المسافة جدا جدا. ليه؟ ا atan يعني بطيئة جدا -

00:28:10

ما تمشيش. طيب. حتى شق ذلك عليهم ضعفا وعجاها. حتى قدمن مكة نلتمس رضعاء شوف بقى فما منا امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. يتعرض عليهم كلهم على ما اذكر بس ما -

00:28:40

المعلومة هادي معلومة تقريبا حداشر او اتناسير امرأة. عرض عليهم جميعا. واحدة واحدة. خلاص؟ فتاباه كل امرأة منهم تأباه ازا قيل له انه يتيم وذلك انما كنا نرجو المعروف من ابي الصبي. احنا عايزينها ناخذ البقشيش ونأخذ -

00:29:00

المكافأة ومدين اللي هيدينا فلوس؟ والد الصبي طب لو يتيم بقى؟ فنقول يتيم وما عسى ان تصنع امه وجده فكنا نكرهه لذلك. والله يقول وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا هو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون -

00:29:20

فما بقيت امرأة كانت معى الا اخذت رضيعا غيري. فلما اجمنا الانطلاق قلت لصاحبلي لزوجها يعني. والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبى ولم اخذ رضيعا. مش هرجع فاضية كده انا جاي مسافة كبيرة جدا يا اخوانا على فكرة. يعني ديار -

00:29:40

سعد يجي فوق في شمال الجزيرة بينها وبين مكة مسافة. فلما اجمنا الانطلاق قلت لصاحبى اسف ده هي اللي هي شرق شرق مكة شمال شرق مكة. يقول والله اني لاكره ان ارجع من بين صواحبى ولم اخذ رضيعا. والله لاذهبن الى ذلك اليتيم فلا اخذن -

00:30:00

قال لا عليك ان تفعلي. ايه المشكلة؟ خدي عسى الله ان يجعل لنا فيه بركة. قالت فزهبت اليه فاخذته. وما حملني على اخذه الا اني لم اجد لم اجد غيره. فلما اخذته رجعت به الى رحلي. فلما وضعته في اول البركات بقى -

00:30:20

فلما وضعته في حجري اقبل عليه سدياي بما شاء من لبن. جرى اللبن في سدي المرأة لوقته في ساعتها فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى روی وشرب معه اخوه حتى روی. ثم نام -

00:30:40

قالت وما كنا ننام قبل اول ليلة ننام فيها. واد صغير ده رضع اللي هو رضيعه بقى رضيع النبي عليه الصلاة والسلام وايه؟ ونام. وقام زوجي الى شارفنا. طب دول العيال الحمد لله رضعوا. هم بقى راح للناقة اللي ما كانش فيها نقطة لبن دى. فازا انها لحافل. حافل اي -

00:31:00

ضرعها ممتلى لبنا. فحلب منها ما شرب وشربت معه حتى انتهينا ريا وشعبا. يقال وريا الاثنين بالفتح والكسر. وشعب شuben شبع شديد .
فبتنا بخير ليلة. قالت يقول صاحبها حين اصبحنا تعلمى والله يا حليمة لقد اخذت نسمة مباركة. فقلت والله اني لارضى - 00:31:20
ذلك. ثم خرجننا وركبت انا اتاني وحملته عليها معي. فوالله لقطعت برك. انطلقت اللي كانت سبب في بطء الركب ده انطلقت لا يلحق
شيء. ما يقدر عليها شيء من حمرهم. حتى ان - 00:31:50

ليقلن لي يا ابنة ابي زئيب ويحك اربعى علينا اليست هذه اتانك التي كنت خرجت عليها؟ فاقول لهن بلى والله انا لها لهي فيقولون والله
انا لها لشأنا. في حاجة غريبة احنا مش فاهمينها. ثم قدمنا منازلنا من بلادبني سعد - 00:32:10
وما اعلم ارضا من ارض الله اجدب منها. فكانت غنمى تروح علي. تروح يعني ترجع في اخر النهار كما قال الله عز وجل لكم فيها
جمال حين تريخون وحين تسرحون. يبقى تروح ترجع في اخر النهار. فكانت غنمى تروح علي - 00:32:30
حين قدمنا به معنا شباعا لبنا يعني مملوءة لبنا. فتحلب ونشرب وما يحلب انسان قطرة لبن وما يحلب انسان قطرة لبن. ولا يجدها
في ضرع حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون - 00:32:50

وعيالهم ويلكم اسروحوا حيث يسرح راعي بنت ابي زئيب. فتروح اغناهم جياعا ما تبض بقطرة لبن وتروح غنمى شباعا لبنا. فلم نزل
نتعرف من الله الزيادة والخير حتى مضت سنتاه. وفصلته - 00:33:10

ويعني فطمنته. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشب شبابا لا يشبه الغلام. يشب شبابا لا يشبه فلم يبلغ سنتين حتى كان غلاما
جفرا جفرا يعني ايه؟ قويا غليظا. يبقى هو عنده سنتين بس شكله كده - 00:33:30
اربع خمس سنين فقدمنا به على امه ونحن احرص شيء على مكته فيما لاما نرى من بركته. فكلمنا امه وقلت قلت لها لو تركتبني
عندي حتى يغلظ فاني اخاف عليه وباء مكة. ان بكرة ممکن تكون وبيئة - 00:33:50

لهو البدية اكسر يتعلم فيها الفصاحة ويتعلم فيها آآ الحركة والمشي والسعى اتعلم فيها آآ اخلاق البداوة والفتوة وغير ذلك. سبحان
الله فعلا يعني ده بيكون انفع للصبي. فلم نزل بها حتى - 00:34:10

ردته معنا. فرجعنا به فوالله انه بعد مقدمنا به باشهر مع أخيه لفي بهم لنا. البهم اللي هي صغار الغنم لفي بهم لنا خلف بيوتنا اذ اتانا
اخوه يشتند اللي هو الرضيع الثاني جاي يجري بسرعة فقال لي ولابيه ذاك أخي القرشي قد - 00:34:30

اخذه رجالان عليهما ثياب بيض. فاضجعاه فشق بطنه. فهما يصوتانه مأخذة من الصوت اللي هو ايه لما تقدت تقلب حاجة او تضرب
حاجة كده. عشان كده الصوت لو العصاية ده مأخذ من كده. هي صوتان يعني ايه؟ يحركوه تحريك جامد - 00:34:50

فخرجت انا وابوه نحوه فوجده قائمها منتقي عن وجهه. لونه مخطوط. فالتزمته يعني احتضنته. والتزمه ابو ابوه ابوه من الرضاعة
اللي هو ايه؟ ابو كبشة. آآ يقال ذلك يعني في احد ايه؟ كاناه والله اعلم. احد - 00:35:10

لما كان اراد آآ ابو سفيان ان يعيبه فقال ايه؟ لقد امر ابن ابي كبش. آآ فقلنا ما لك يابني؟ قال جاءني رجالان عليهما ثياب بيض
فاضجعاني وشقا بطني. فالتمس فيه شيئا لا ادرى ما هو. فرجعنا به الى - 00:35:30

وقال لي ابوه يا حليمة لقد خشيت ان يكون هذا الغلام قد اصيب. فالحقيقة باهله قبل ان يظهر ذلك به. هم خافوا ايه اللي حصل؟
ليكون اصابه الجن او الشيطان. فاحتمناه فقدمنا به على امه. فقالت ما اقدمك ما اقدمك به يا ظئر - 00:35:50

والذئر اللي هي المرضعة. وقد كنت حريصة عليه وعلى مكته عندك. فقالت قد بلغ الله بابني وقضيت الذي علي وتخوفت الاحداث
علي فاديتها اليك كما تحبين. قالت ما هذا شأنك؟ لا لا لا الكلام ده مش مقنع. اصدقية - 00:36:10

خبرك فلم تدعني حتى اخبرتها. قالت افتخوفت عليه الشيطان؟ قلت نعم. قالت كلـا. دي مين؟ ام النبي صلى الله عليه وسلم بيقول
كده والله ما للشيطان عليه من سبيل وان لبني لشأنا افلا اخبرك خبره - 00:36:30

قلت بلـا. قالت رأيت حين حملت به انه خرج مني نور اضاء قصور بصرى. من ارض الشام ثم حملت به فوالله ما رأيت من حمل قط
كان اخف علي ولا ايسر منه. ووقع حين ولدته وانه لواضع يديه بالارض رافع رأسه - 00:36:50

الي السماء دعيه عنك وانطلقي راشدة. نقف هنا نستكمـل ان شاء الله الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت

استغفرك واتوب اليك - 00:37:10